الخَيْزُرانُ ذلك البيت فصيّرته مسجدا يصلّي الناس فيه . وبقي بمكّة بعد مبعثه ثلاثة عشرَ سنة ، ثمّ هاجر إلى المدينة ومكث بها عشر سنين ، ثمّ قُبض ﷺ لاثنتي عشر ليلة مضت من ربيع الأوّل يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستّين سنة وتوفّي أبوه عبد الله بن عبد المطّلب بالمدينة عند أخواله وهو ابن شهرين ، وماتت أمه آمنة بنتُ وَهْبٍ بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرّة بن كعْب بن لُؤيّ بن غالب وهو ﷺ ابن أربع سنين . ومات عبد المطّلب وللنبيّ ﷺ نحو ثمان سنين وتزوّج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة ، فولد له منها قبل مَبْعثه ﷺ القاسم ، ورُقيّة ، وزينب ، وأمّ كلثوم ، وولد له بعد المَبْعث الطيّب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي ايضا انه لم يولد بعد المبعث الّا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر ولدا قبل مَبْعثه ، وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله ﷺ من الشِّعب وكان ذلك قبل الهجرة بسَنة ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسَنة فلمّا فقدهما رسول الله ﷺ شنأ المقام بمكّة ودخله حُزنٌ شديدٌ وشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فأوحى الله تعالى إليه : اخرُ
بمكّة ناصرٌ بعد أبي طالب . وأمره بالهـ

﴿١٤٩﴾ ٤٠ ـ ابن محبوب ، عن عبـ
قال : سمعته يقول : اللّهمّ صلّ على مـ
لأمْرك .

باب مولد أمير المؤمنـ

وُلد أميرُ المؤمنين عليه السلام بعد
شهر رمضان لِتسْعٍ بَقينَ منه لَيلة الأحد
وستّين سنة ، بقي بعد قَبْض النبيّ ﷺ ثلا
ابن عبد مَناف وهو أوّل هاشميّ وَلَده هاشم مرّتين .

حرّم علينا نساء النـ كم من النساء (١) » .
بيان : لعلّ اء رسول الله ﷺ
حقيقة ، بكون تحـ ذه الآية كما سيأتي
في كثير من الأخبـ أن يكون المراد
حرّم علينا كافّة الـ مل البيت عليهم السلام ، و
هو أب لهم ، فالمعنـ بقوله : « و أزواجه
اُمّهاتهم » فكذلك غير المدخولة أيضاً
حراماً كسائر الآ

١٩ - شي ه : أرأيت قول الله :
« لا يحلّ لك النسـ قال : إنّما عنى به
التي حرّم عليه في .

٢٠ - عم : أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد ابن عبد العزّى بن قصيّ ، تزوّجها و هو ابن خمس و عشرين سنة ، و كانت قبله عند عتيق بن عائذ المخزوميّ ، فولدت له جارية ، ثمّ تزوّجها أبو هالة الأسديّ فولدت له هند بن أبي هالة ، ثمّ تزوّجها رسول الله ﷺ و ربّى ابنها هنداً . ولمّا استوى رسول الله ﷺ و بلغ أشدّه و ليس له كثير مال (٣) استأجرته خديجة إلى سوق خباشة ، فلمّا رجع تزوّج خديجة ، زوّجها إيّاه أبوها خويلد بن أسد ، وقيل: زوّجها عمّها عمرو بن أسد ، و خطب أبوطالب لنكاحها و من شاهده من قريش حضور فقال : « الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم ، وذرّيّة إسماعيل ، و جعل لنا بيتاً محجوباً (٤) و حرماً آمناً (٥) يجبى إليه ثمرات كلّ شيء ، و جعلنا الحكّام على الناس في بلدنا (٦) الذي نحن فيه ، ثمّ إنّ ابن أخي محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب

(١) تفسير العياشي ١ ، ٢٣٠ و الاية في النساء ، ٢٢ .
(٢) تفسير العياشي ١ ، ٢٣٠ ، والاية الاولى في الاحزاب : ٥٢ ، والثانية في النساء ، ٢٢ .
(٣) في المصدر : مال كثير . (٤) محجوجا خل .
(٥) في المصدر : و انزلنا حرما آمناً . (٦) في المصدر : و بارك لنا في بلدنا .

لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح (١) ولا يقاس بأحد منهم إلّا عظم عنه (٢) ، و إن كان في المال قلّ ، فإنّ المال رزق حائل ، وظلّ زائل ، و له في خديجة رغبة ، و لها فيه رغبة ، والصداق ما سألتم عاجله و آجله من مالي » و له خطر عظيم (٣) ، و شأن رفيع ، و لسان شافع جسيم فزوّجه و دخل بها (٤) من الغد ، ولم يتزوّج عليها رسول الله ﷺ حتّى ماتت ، و أقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً ، ومهرها اثنتا عشرة اُوقيّة و نشّ ، و كذلك مهر سائر نسائه ، فأوّل ما حملت ولدت عبدالله بن محمّد ، و هو الطيّب الطاهر ، و ولدت له القاسم ، و قيل : إنّ القاسم أكبر ، و هو بكره (٥) و به كان يكنّى ، و الناس يغلطون فيقولون : ولد له منها أربع بنين: القاسم و عبدالله و الطيّب و الطاهر ، و إنّما ولد له منها ابنان ، و أربع بنات : زينب و رقيّة و اُمّ كلثوم و فاطمة ، فأمّا زينب بنت رسول الله ﷺ فتزوّجها أبوالعاص (٦) ابن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهليّة ، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة تزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام ، وقتل عليّ عليه السلام وعنده أمامة، فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب (٧) و توفّيت عنده ، وامّ أبي العاص هالة بنت خويلد ، فخديجة خالته ، و ماتت زينب بالمدينة لسبع سنين من الهجرة ، و أمّا رقية بنت رسول الله ﷺ فتزوّجها عتبة بن أبي لهب فطلّقها قبل أن يدخل بها ، و لحقها منه أذى ، فقال النبيّ ﷺ : « اللّهمّ

(١) في المصدر : الا رجح به .
(٢) في المصدر : الاعظم عنه ، ولا عدل له في الخلق ، و إن كان ماله قليلا .
(٣) في المصدر : و كان ابو طالب له خطر عظيم .
(٤) في المصدر : و دخلها من الغد .
(٥) البكر : اول مولود لابويه .
(٦) اختلف في اسمه فقيل : هشيم ، و قيل : مهشم ، و الاكثر ان اسمه لقيط .
(٧) و ذكر ابن الاثير في اسد الغابة ٤ ، ٤١ أنها ولدت ابنا اسمه على ، و كان مسترضعاً في بني غاضرة فضمه رسول الله صلى الله عليه و آله إليه و ابوه يومئذ مشرك ، و لما دخل صلى الله عليه و آله مكة يوم الفتح اردف عليا خلفه ، و توفي على وقد ناهز الحلم في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله .

سلّط على عتبة كلباً من كلابك ، فتناوله الأسد من بين أصحابه ، و تزوّجها بعده بالمدينة عثمان بن عفّان فولدت له عبدالله ومات صغيراً نقره ديك على عينيه فمرض و مات ، و توفّيت بالمدينة زمن بدر ، فتخلّف عثمان على دفنها ، و منعه ذلك أن يشهد بدراً ، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة و معه رقيّة ، و أمّا اُمّ كلثوم فتزوّجها أيضاً عثمان بعد اُختها رقيّة و توفّيت عنده ، و أمّا فاطمة عليها السلام فستفرد لها باباً فيما بعد إن شاء الله ، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولد من غير خديجة إلّا إبراهيم بن رسول الله ﷺ من مارية القبطيّة ، و ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة و مات بها ، و له سنة و ستّة أشهر و أيّام ، و قبره بالبقيع .

و الثانية : سودة بنت زمعة و كانت قبله عند السكران بن عمرو فمات عنها بالحبشة مسلماً .

و الثالثة : عايشة بنت أبي بكر ، تزوّجها بمكّة وهي بنت سبع ، ولم يتزوّج بكراً غيرها ، و دخل بها و هي بنت تسع لسبعة أشهر من مقدمه المدينة ، و بقيت إلى خلافة معاوية .

و الرابعة : اُمّ شريك التي وهبت نفسها للنبيّ ﷺ ، و اسمها غزيّة (١) بنت دودان بن عوف بن عامر ، و كانت قبله عند أبي العكر بن سميّ الأزديّ ، فولدت له شريكاً .

و الخامسة : حفصة بنت عمر بن الخطّاب ، تزوّجها بعد ما مات زوجها خنيس ابن عبدالله بن حذافة السهميّ ، و كان رسول الله ﷺ قد وجّهه إلى كسرى فمات ولا عقب له ، و ماتت بالمدينة في خلافة عثمان .

و السادسة : اُمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، و اسمها رملة ، و كانت تحت عبيدالله ابن جحش الأسديّ فهاجر بها إلى الحبشة و تنصّر بها ، و مات هناك فتزوّجها رسول الله ﷺ بعده ، و كان وكيله عمرو بن اُميّة الضمريّ .

(١) و قيل : غزيلة ايضا .

آ امساك من يكره نكاحه وترغب عنه لأنه صلى الله عليه وآله نكح امرأة ذات جمال فقلت ان تقول رسول الله صلى الله عليه وآله أعوذ بالله منك وقيل لها ان هذا الكلام يعجبه فلما قالت ذلك قال صلى الله عليه وآله لقد استعذت بمعاذ وطلقها وللشافعية وجه غريب إن كان يحرم امساكها لكن فارقها تكر ما منه ومات رسول الله صلى الله عليه وآله عن تسع نسوة عايشة وحفصة وأم سلمة بنت ابن أمية المخزومي وام حبيبه ورمله بنت أبي سفيان وميمونة بنت الحرث الهلالية وجويرية بنت الحرث الخزاعية وسودة بنت زمعة وضيفة بنت حيى ابن اخطب الخيبرية وزينب بنت جحش وجميع من تزوج بهن خمسة عشر وجمع بين إحدى عشر ودخل بثلث عشرة وفارق امرأتين في حياته إحديهما الكلبية وهي التي رأى بكشحها بياضا فقال لها الحقي باهلك والاخرى التي تعوذت منه وقال أبو عبيد تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية عشر امرأة واتخذ من الإماء ثلثا ب نكاح الكتابية عندنا لا يصح للمسلم على الأقوى لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقال بعض علمائنا انه يصح وهو مذهب جماعة من العامة فعندنا التحريم بطريق الأولى ثابت في حق النبي صلى الله عليه وآله واختلف من سوغ مشروعية من

سلبياً في ذاك المجتمع القائم على اعتبار الامتداد في الذرية لوناً من ألوان القيمة الذاتية للإنسان ، ويقول صاحب تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي تعليقاً على ذلك وتأكيداً له:

«ولولا ذلك، لكان تحقيق الكلام بقوله: ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ خالياً عن الفائدة»[1].

أخوات فاطمة:

ولكن هل كان للنبي (ص) بنات غير فاطمة (ع)؟

إنّ من المعلوم تاريخياً أنه قد ولد لرسول الله(ص) عدة ذكور، لكنهم ماتوا صغاراً، وأما البنات فمن المعلوم تاريخياً أيضاً، بل هو المشهور والمتسالم عليه بين محققي الفريقين ومؤرخيهم[2]، أنه كان للنبي (ص) من البنات زينب وأم كلثوم ورقية، وأنهن عشن وتزوجن. وإن ذهب شاذٌ من المعاصرين تبعاً لشاذٍ من المتقدمين إلى نفي كون هؤلاء من بنات النبي، مدّعياً أنهنّ ربائب له!! وهذا من أغرب الآراء وأعجبها، كونه مخالفاً لصريح

(١) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ج: ٢٠، ص: ٤٢٩، منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت ـ لبنان، ط:٢، ١٩٧٤م.

(٢) البداية والنهاية، ابن كثير، ج:٢، ص: ٢٧٣، دار الكتب العلمية، بيروت، وبحار الأنوار، ج:٢٢، ص: ١٥٠. والكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج:١، ص:٦٥٥، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٩٨٩م. والسيرة النبوية ابن هشام، ج:٢، ص: ٢٠٢، قم ـ إيران، وهي مصوّرة عن النسخة المصرية المطبوعة سنة ١٩٢٦م.

القرآن الكريم[1] في قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين . . .﴾[الأحزاب:٥٩].

طفولتها الرسالية:

ـد أن التاريخ لا ينقل لنا الكثير من

ـرسول الله(ص) من حيث المفردات

ـلنا، أنها وهي في سن الطفولة لم

ويعبثون، كانت طفولتها لا تحمل

ـطفولة تختزن طاقة نلمح آثارها في

ـها طاقة طفل يعيش براءة الطفولة

ـه إحساسه بالدور المنوط به في

ـه وآلامه التي كان يواجهها، كانت

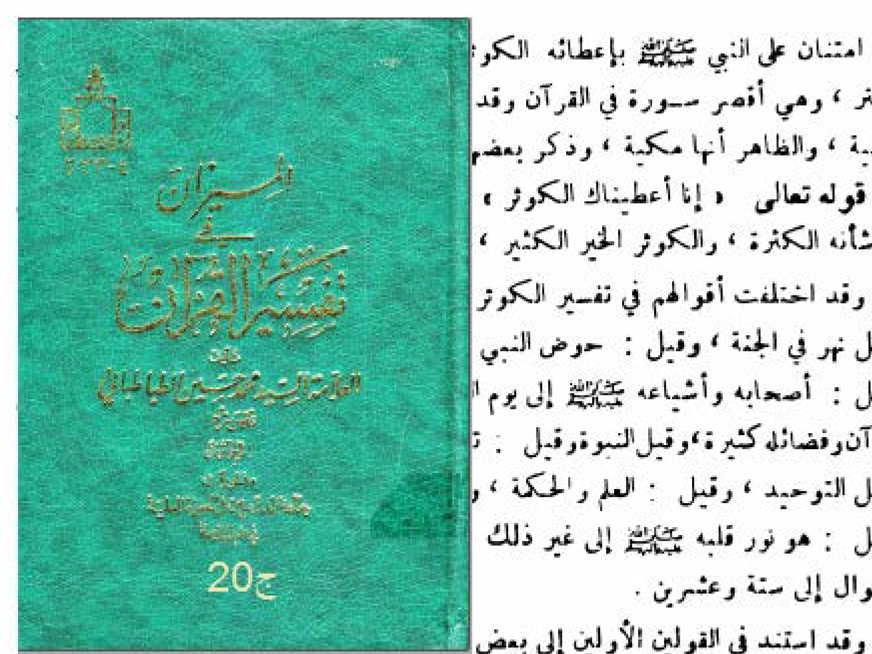
ـيتها وتقوم بدورها .

ـحياة ، رأت أباها رسول الله(ص)

سماحة آية الله العظمى
السيد محمد حسين فضل الله
الزهراء (ع) القدوة
إعداد
حسين أحمد الخشن
دار الملاك

(١) أقول: بل هو مخالف لصريح الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت(ع) من قبيل الخبر التالي عن أبي عبد الله(ع) قال: «ولد لرسول الله من خديجة القاسم والطاهر، وهو عبد الله، وأم كلثوم ورقية وزينب وفاطمة..» وعنه (ع)، عن رسول الله (ص). في حديث. «وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقيّة وأم كلثوم وزينب..». الخصال للصدوق، ص: ٤٠٤ طبعة قمّ.

(بيـان)



امتنان على النبي ﷺ بإعطائه الكو

الأبتر ، وهي أقصر سورة في القرآن وقد

مدنية ، والظاهر أنها مكية ، وذكر بعضه

قوله تعالى « إنا أعطيناك الكوثر »

من شأنه الكثرة ، والكوثر الخير الكثير ،

وقد اختلفت أقوالهم في تفسير الكوثر

وقيل نهر في الجنة ، وقيل : حوض النبي

وقيل : أصحابه وأشياعه ﷺ إلى يوم ا

القرآن وفضائله كثيرة ،وقيل النبوة وقيل : ت

وقيل التوحيد ، وقيل : العلم والحكمة ، و

وقيل : هو نور قلبه ﷺ إلى غير ذلك

الأقوال إلى ستة وعشرين .

وقد استند في القولين الأولين إلى بعض

وكيفما كان فقوله في آخر السورة : «إن شانئك هو الأبتر» ـ وظاهر الأبتر هو المنقطع نسله وظاهر الجملة انها من قبيل قصر القلب ـ ان كثرة ذريته ﷺ هي المرادة وحدها بالكوثر الذي اعطيه النبي ﷺ او المراد بها الخير الكثير وكثرة الذرية مرادة في ضمن الخير الكثير ولولا ذلك لكان تحقيق الكلام بقوله : « إن شانئك هو الأبتر » خالياً عن الفائدة .

وقد استفاضت الروايات أن السورة إنما نزلت فيمن عابه ﷺ بالبتر بعد ما مات ابناه القاسم وعبدالله ، وبذلك يندفع ما قيل : ان مراد الشانيء بقوله : «أبتر» المنقطع عن قومه أو المنقطع عن الخير فردّ الله عليه بأنه هو المنقطع من كل خير .

ولما في قوله : « انا أعطيناك » من الامتنان عليه ﷺ جيء بلفظ المتكلم مع الغير الدال على العظمة ، ولما فيه من تطييب نفسه الشريفة أكدت الجملة بإن وعبر بلفظ الإعطاء الظاهر في التمليك .

لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح [(١)] ولا يقاس بأحد منهم إلّا عظم عنه [(٢)] ، و إن كان في المال قلّ ، فإنّ المال رزق حائل ، وظلّ زائل ، و له في خديجة رغبة ، و لها فيه رغبة ، والصداق ما سألتم عاجله و آجله من مالي ، و له خطر عظيم [(٣)] ، و شأن رفيع ، و لسان شافع جسيم فزوّجه و دخل بها [(٤)] من الغد ، ولم يتزوّج عليها رسول الله ﷺ حتّى ماتت ، و أقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً ، ومهرها اثنتا عشرة اُوقيّة و نشّ ، و كذلك مهر سائر نسائه ، فأوّل ما حملت ولدت عبدالله بن محمّد ، و هو الطيّب الطاهر ، و ولدت له القاسم ، و قيل : إنّ القاسم أكبر ، و هو بكره [(٥)] و به كان يكنّى ، و الناس يغلطون فيقولون : ولد له منها أربع بنين: القاسم و عبدالله و الطيّب و الطاهر ، و إنّما ولد له منها ابنان ، و أربع بنات : زينب و رقيّة و اُمّ كلثوم و فاطمة ، فأمّا زينب بنت رسول الله ﷺ فتزوّجها أبوالعاص [(٦)] ابن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهليّة ، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة تزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليهاالسلام ، وقتل عليّ عليه‌السلام وعنده أمامة، فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب [(٧)] و توفّيت عنده ، وامّ أبي العاص هالة بنت خويلد ، فخديجة خالته ، و ماتت زينب بالمدينة لسبع سنين من الهجرة ، و أمّا رقية بنت رسول الله ﷺ فتزوّجها عتبة بن أبي لهب فطلّقها قبل أن يدخل بها ، و لحقها منه أذى ، فقال النبيّ ﷺ : « اللّهمّ

(١) في المصدر : الا رجح به .

(٢) في المصدر : الاعظم عنه ، ولا عدل له في الخلق ، و إن كان ماله قليلا .

(٣) في المصدر : و كان ابو طالب له خطر عظيم .

(٤) في المصدر : و دخلها من الغد .

(٥) البكر : اول مولود لابويه .

(٦) اختلف في اسمه فقيل : هشيم ، و قيل : مهشم ، و الاكثر ان اسمه لقيط .

(٧) و ذكر ابن الاثير في اسد الغابة ٥ : ٣١ أنها ولدت ابنا اسمه علي ، و كان مسترضعاً في بني غاضرة فضمه رسول الله صلى الله عليه و آله إليه و ابوه يومئذ مشرك ، و لما دخل صلى الله عليه و آله مكة يوم الفتح اردف عليا خلفه ، و توفي علي وقد ناهز الحلم في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله .

سلّط على عتبة كلباً من كلابك ، فتناوله الأسد من بين أصحابه ، و تزوّجها بعده بالمدينة عثمان بن عفّان فولدت له عبدالله ومات صغيراً نقره ديك على عينيه فمرض و مات ، و توفّيت بالمدينة زمن بدر ، فتخلّف عثمان على دفنها ، و منعه ذلك أن يشهد بدراً ، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة و معه رقيّة ، و أمّا اُمّ كلثوم فتزوّجها أيضاً عثمان بعد اُختها رقيّة و توفّيت عنده ، و أمّا فاطمة عليهاالسلام فسنفرد لها باباً فيما بعد إن شاء الله ، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولد من غير خديجة إلّا إبراهيم بن رسول الله ﷺ من مارية القبطيّة ، و ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة و مات بها ، و له سنة و ستّة أشهر و أيّام ، و قبره بالبقيع .

...عند السكران بن عمرو فمات عنها

...مكّة وهي بنت سبع ، ولم يتزوّج

...شهر من مقدمه المدينة ، و بقيت

...للنبيّ ﷺ ، و اسمها غزيّة [(١)]

...ي العكر بن سمي الأزدي ، فولدت

... تزوّجها بعد ما مات زوجها خنيس

... ﷺ قد وجّهه إلى كسرى فمات

... اسمها رملة ، و كانت تحت عبيدالله

...صّر بها ، و مات هناك فتزوّجها

...ـة الضمري .

(١) و قيل : غزيلة ايضا .

عن خمس : عن صلاته ، وزكاته ، وحجّه ، وصيامه ، وولايته إيّانا أهل البيت ، فتقول الولاية عن جانب القبر للأربع : مادخل فيكنّ من نقص فعليّ تمامه . «فـ ج١ص٦٦»

١١٢ ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس قال : سألته عن المصلوب : يعذّب عذاب القبر ؟ قال : فقال : نعم إنّ الله عزّ وجلّ يأمر الهواء أن يضغطه .

« ف ج١ص ٦٦ »

وفي رواية اُخرى : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن المصلوب يصيبه عذاب القبر ؟ فقال: إنّ ربّ الأرض هو ربّ الهواء ، فيوحي الله عزّ وجلّ إلى الهواء فيضغطه ضغطة أشدّ من ضغطة القبر . « ف ج١ص ٦٦ »

١١٣ ـ كا : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لمّا ماتت رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه ؛ قال : و فاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ، و رسول الله صلى الله عليه وآله يتلقّاه[1] بثوبه قائم[2] يدعو ، قال : إنّي لأعرف ضعفها وسألت الله عزّ وجلّ أن يجيرها من ضمّة القبر . «فـ ج١ص٦٦»

١١٤ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن

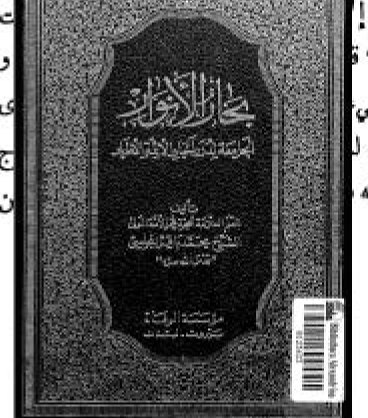
سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن قبر إ

التراب ، أنا بيت البلى ،[3] أنا بيت الدود ؛ ق

أهلاً ، أما والله لقد كنت اُحبّك وأنت تمشي

ذلك[4] قال : فيفسح له مدّ البصر[5] ويفتح ل

من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً أحسن منه



(١) اى يحفظ دموعه .

(٢) في المصدر : قائما .

(٣) في المصدر : البلاء .

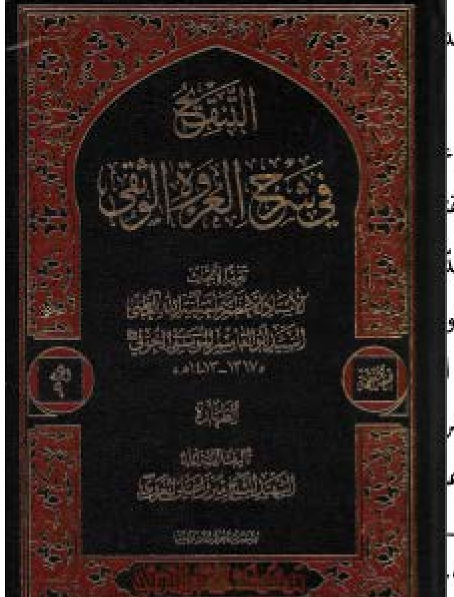
(٤) في نسخة من الكافي : فسترى ماذلك .

(٥) في المصدر : مدبصره .

والخبر الذي ينقل من أن الميّت يعذب ببكاء أهله ضعيف منافٍ لقوله تعالى: ﴿وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾ وأما البكاء المشتمل على الجزع وعدم الصبر فجائز ما لم يكن مقروناً بعدم الرضا بقضاء الله. نعم يوجب حبط الأجر، ولا يبعد كراهته.

لكثرة الابتلاء بالأموات والبكاء عليهم.

الثالث: الأخبار الواردة في أن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بكى على إبراهيم وقال: «تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب». وبكى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أيضاً على جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة. وكذلك بكت الصدّيقة (عليها السلام) على رقية بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وعلى أبيها (صلوات الله عليه وآله) وبكى علي بن الحسين (عليه السلام) على شهداء الطف مدّة مديدة، بل عدّت الصدّيقة الطاهرة وزين العابدين (عليهما السلام) من البكّائين الخمسة لكثرة بكائهما[1]. بل ورد الأمر بالبكاء عند



فراجع[2].

نعم ورد في حسنة معاوية بن وهب

والبكاء مكروه ما سوى الجزع والبكاء لق

إلّا أنه في مقابل السيرة والأخبار لا بدّ

البكاء مكروهاً عرفياً لعدم مناسبته مع الو

الأعاظم (قدس سرهم) باكياً على ولده ا

عليه في الخلوات في داره ـ لا أنه مكروه شر

مكروه، فان الجزع غير مرغوب فيه شرع

---

(١) الوسائل ٣: ٢٧٩ / أبواب الدّفن ب ٨٧.

(٢) الحديث ٢ من الباب المتقدم ذكره.

(٣) الوسائل ٣: ٢٨٢ / أبواب الدّفن ب ٨٧ ح ٩.

المسألة الخمسون

وسأل فقال: النّاس مختلفون في رقيّة وزينب ، هل كانتا ابنتي رسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أم ربيبتيه؟ فإن كانتا ابنتيه فكيف زوّجهما من أبي العاص بن الربيع وعتبة بن أبي لهب ، وقد كان عندنا منذ أكمل اللّه عقله على الإيمان ، ووُلد مبعوثًا ، ولم يزل نبيًّا صلّى اللّه عليه؟ وما باله ردّ الناس عن فاطمة عليها السلام ولم يزوّجها إلاّ بأمر اللّه عزوّجلّ ، وزوّج ابنتيه بكافرين على غير الإيمان؟

والجواب[1] : أنّ زينب ورقيّة كانتا ابنتي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله والمخالف لذلك شاذّ بخلافه ، فأمّا تزويجه[2] لهما بكافرين فإنّ ذلك كان قبل تحريم مناكحة الكفّار ، وكان له[3] أن يزوّجهما لمن يراه ، وقد كان لأبي العاص[4] وعتبة نسب برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وكان لهما محلّ عظيم إذ ذاك ، ولم يمنع شرع من العقد لهما فيمتنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله من أجله.



فصل. وأمّا فاطمة[5] فإنّ السبب ا
صلّى اللّه عليه وآله خاطبيها[6] حتّى جاء الوحي بتز
فلأنّها كانت سيّدة نساء العالمين ، وواحدة الأ
بفضلها في الدّين تفوق على كافّة نساء العالمي
أميرالمؤمنين عليه السلام وكان رسول اللّه صلّ
أمرها ، ليكون العقد لها بحجّة يخصم بها المخا

١ـ رض: فصلٌ والجواب.
٢ـ حش، رض: + عليه السلام.
٣ـ حش، رض: + عليه السلام.
٤ـ في الأصل ورض: لأبيّ بن العاص، صحّحناها على حش
٥ـ حش، رض: + عليها السلام.
٦ـ رض: خاطبها.
٧ـ حش، رض: المسلمين.
٨ـ رض: سوى.

وهذا الاختلاف في الت بين
الأخ وأخيه، والرجل وزوجته

كانت هذه البادرة نادر أن
المرأة تقدّم الصداق لزوجها، قال:
«ياقوم رأينا الرجال يمهرون الن

فيجيبه أبو طالب ـ مغ حمد
يُحمل إليه ويُعطى، ومثلك يُه

أو قال: «إذا كانوا مثل ثمان
وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالك

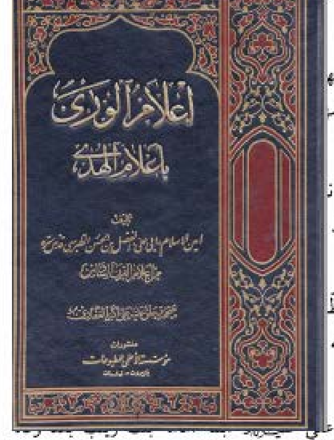
وتمَّ الزواج المبارك الميم إلى
دار السيدة خديجة، فكانت ـ أنها
وصلت إلى أغلى أمانيها وأحلى أحلامها.

وأنجبت السيدة خديجة أولاداً ماتوا كلهم في أيام الصغر، وأنجبت بنات أربع: زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة الزهراء، وكانت فاطمة أصغرهنّ سنّاً وأجلّهنّ شأناً وأعظمهنّ قدراً.

وهناك اختلاف بين المؤرخين والمحدّثين حول البنتين الأوليين، فقيل: إنهما ليستا من بنات النبي، والصحيح أنهما من بناته وصلبه، وسيأتي الكلام حول ذلك في المستقبل بالمناسبة بإذن الله[1].

١ـ اقتطفنا تفاصيل زواج السيدة خديجة من بحار الأنوار ج١٦.

عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهليّة فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة تزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام وقتل عليّ وعنده أمامة فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب وتوفّيت عنده، وأمّ أبي العاص هالة بنت خويلد فخديجة خالته، وماتت زينب بالمدينة لسبع سنين من الهجرة وأمّا رقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتزوّجها عتبة بن أبي لهب فطلّقها قبل أن يدخل بها ولحقها منه أذى فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: اللّهمّ سلّط على عتبة كلباً من كلابك فتناوله الأسد من بين أصحابه، وتزوّجها بعده بالمدينة عثمان بن عفّان فولدت له عبد الله ومات صغيراً نقره ديك على عينيه فمرض ومات بالمدينة زمن بدر وتخلّف عثمان على دفنها ومنعه ذلك أن يشهد بدراً وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة ومعه رقيّة وأمّا أمّ كلثوم فتزوّجها أيضاً عثمان بعد أختها رقيّة توفّيت عنده وأمّا فاطمة عليها السلام فنفرد لها بابا إن شاء الله ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد من غير خديجة إلاّ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله من مارية القبطيّة ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وستّة أشهر وبعض أيّام وقبره بالبقيع.



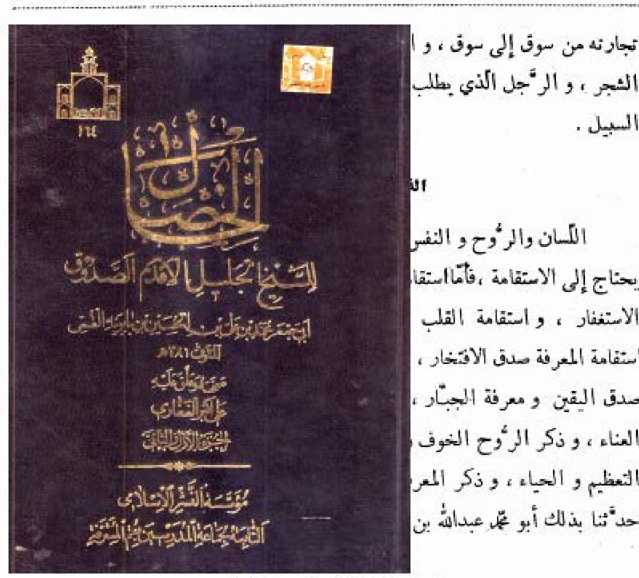
والثانية: سودة بنت زمعة وكانت قـ
بالحبشة مسلماً.

والثالثة: عائشة بنت أبي بكر تزوّجهـ
غيرها ودخل بها وهي بنت تسع لسبعة أشـ
معاوية.

والرّابعة: أمّ شريك الّتي وهبت نـ
دودان بن عوف بن عامر وكانت قبله عند
شريكاً.

والخامسة: حفصة بنت عمر بن الخطّـ
عبد الله بن حذافة السهمي وكان رسول الله

= توفي أبو العاص سنة اثني عشر وتزوج علي
فاطمة عليها السلام بوصية منها.



تجارته من سوق إلى سوق ، و ا
الشجر ، و الرّجل الذي يطلب
السبيل .

ال

اللّسان والرُّوح و النفس
يحتاج إلى الاستقامة ،فأمّا استقا
الاستغفار ، و استقامة القلب
استقامة المعرفة صدق الافتخار ،
صدق اليقين و معرفة الجبّار ،
العناء ، و ذكر الرُّوح الخوف
التعظيم و الحياء ، و ذكر المعر
حدّثنا بذلك أبو محمّد عبدالله بن

كان لرسول الله (ص) سبعة أولاد

١١٥ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن ـ عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن ـ أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله من خديجة القاسم و الطاهر وهو عبدالله ، وأمّ كلثوم ، ورقيّة ، وزينب ، و فاطمة . و تزوّج عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام ، وتزوّج أبو العاص بن الرّبيع وهو رجل من بني اُميّة زينب ، وتزوّج عثمان بن عفّان اُمّ كلثوم فماتت ولم يدخل بها ، فلمّا ساروا إلى بدر زوّجه رسول الله صلّى الله عليه وآله رقيّة . و ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله إبراهيم من مارية القبطيّة وهي اُمّ إبراهيم اُمّ ولد .

١١٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا

بناتهن وأمّهاتهن لأنّهن ، ليست بأمّهات على الحقيقة نسباً أورضاعاً فيكون بناتهن أخوات ، وأمّهاتهن جدّات ، ولا يتجاوز التحريم بهن ، لأنّه لا دليل عليه ، ولأنّه عليه السّلام زوّج بناته :

زوّج فاطمة عليها السلام علياً وهو أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، وأمّها خديجة أمّ المؤمنين ، وزوّج بنتيه رقيّة و أمّ كلثوم عثمان ، لمّا ماتت الثانية ، قال : لو كانت ثالثة لزوّجناه إيّاها ، وتزوّج الزبير أسماء بنت أبي بكر، وهي أخت عايشة ، وتزوّج طلحة أختها الأخرى .

وأمّا النّبي ﷺ فسـ
و هو أب لهم و أزواجه أمّهاتهم
و قال بعض شيوخ المخالـ
لأنّه أخو أمّ حبيبة بنت أبي سـ
بن أبي بكر أنّه خال المؤمنين
يكون خالاً لما ذكرناه من أنّ
منهم أن يتزوّج امرءة أصلاً ، لأ
الاسم لو تجاوز إلى البنات و غـ
صلّى الله عليه و آله ، ولا شكّ
في الدنيا لأنّ زوجة النبيّ ﷺ
و مؤمنة أخوان ، و ابنان لها ،
كلّ من تزوّج من أمّة
و لكن يقسم كلّما بات عنده
يقسم للبواقي ، ويسوّي بينهن
برضاها .

و كذلك النّبي ﷺ إذا تزوّج لم يجب عليه ابتداء قسم لنسائه لكن إذا قسم لواحدة فهل يجب عليه انتهاء أن يقسم للبواقي أم لا ؟ قيل فيه وجهان .

٢٨ ـ حدثني هارون ب... ...ال: سئل

جعفر بن محمد عما قد يجوز وع... ... فقال:

«إن النيات قد تجوز في... ... فإذا كان

مظلوماً فما حلف به ونوى ال... ... على نية

المظلوم».

ثم قال: «ولو كانت ... ... إذاً لأُخذ

كل من نوى الزنا بالزنا، وكل... ...ى القتل

بالقتل. ولكن الله عدل حكيم ... ...ات الخير

أهلها واضمارهم عليها، ولا يؤا...

٢٩ ـ قال: وحدثني مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

«ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله من خديجة: القاسم، والطاهر، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وزينب. فتزوج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، وتزوج أبوالعاص بن ربيعة ـ وهو من بني أُمية ـ زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوّجه رسول الله صلّى الله عليه وآله مكانها رقية. ثم ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله ـ من أم إبراهيم ـ إبراهيم، وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها»[٢].

٣٠ ـ قال: وحدثني مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه:

---

(١) نقله المجلسي في البحار ٧٠: ٢٠٦/٢٠، والعاملي في وسائله ١: ٤٠/ ذيل الحديث ٢١.

(٢) الحديث مروي في تأريخ اهل البيت: ٩١، وكذا في الهداية الكبرى للخصيبي: ٣٩، وروى نحوه ابن ابي الثلج البغدادي في تاريخ الائمة: ١٥، والصدوق في الخصال: ١١٥/٤٠٤، ونقله المجلسي في البحار ٢٢: ١٥١/٢.

الفصل الثامن

في بيان أحوال أبناء
النبي (صلى الله عليه وآله)

ورد في (قرب الأسناد) عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه ولد لرسول الله (صلّ الله عليه وآله) من خديجة : القاسم والطاهر وفاطمة وأم كلثوم ورقيّة وزينب ، فتزوّج عليّ (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) وتزّوج أبو العاص بن الربيع[1] ـ وهو من بني أميّة ـ زينب ، وتزوّج عثمان بن عفّان أمّ كلثوم ، ولم يدخل بها حتّى هلكت ، وزوّجه رسول الله (صلّ الله عليه وآله) مكانها رقيّة .

ثمّ ولد لرسول الله (صلّ الله عليه وآله)من أمّ إبراهيم ، إبراهيم ، وهي مارية القبطيّة ، أهداها إليه صاحب الاسكندريّة مع البغلة الشهباء ، وأشياء معها .

أقول : من المشهور وما نقله المؤرخون أن تزويج أمّ كلثوم بعثمان كان بعد وفاة رقيّة ، وإن رقيّة توفيت في السنة الثانية للهجرة إبّان وقعة بدر .

والشيخ الطبرسي وابن شهرآشوب يرويان أنّه لم يول
أبناء من غير خديجة سوى إبراهيم الذي ولد من مارية ال

---

(١) زواج زينب بأبي العاص كان قبل البعثة ، وقبل تحريم الزواج بال
اسمها أمامة ، تزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة
وروي أن أبا العاص وقع أسيراً في بدر ، فبعثت زينب قلادة ك
(صلّ الله عليه وآله) فداءً لزوجها ، فلمّا رأى رسول الله (ص
فرقّ ، وطلب من أصحابه أن يهبوه افتداء أبي العاص ففعلوا ،
عليه رسول الله (صلّ الله عليه وآله) أن يبعث بزينب حال ر
بزينب ، ثمّ قدم بعدها إلى المدينة وأسلم ، وانتقلت زينب إلى
للهجرة على قول .

أوصت بذلك [١] قبل فوتها ، وتوفّيت زينب سنة ثمان من الهجرة ، وقيل إنّها ولدت من أبي العاص ابنا اسمه عليّ ومات في ولاية عمر ، و مات أبو العاص في ولاية عثمان وتوفّيت أمامة سنة خمسين ، ورقيّة كانت زوجة عتبة بن أبي لهب فطلّقها قبل الدخول بأمر أبيه وتزوّجها عثمان في الجاهليّة فولدت له ابنا سمّاه عبدالله ، وبه كان يكنّى وهاجرت مع عثمان إلى الحبشة ثمّ هاجرت معه إلى المدينة وتوفّيت سنة اثنتين من الهجرة والنبيّ صلّى الله عليه وآله في غزوة بدر وتوفّي ابنها سنة أربع وله ستّ سنين ويقال : نقره ديك على عينيه فمات ، وامّ كلثوم تزوّجها عتيبة بن أبي لهب وفارقها قبل الدخول ، وتزوّجها عثمان بعد رقيّة سنة ثلاث ، وتوفّيت في شعبان سنة سبع ، و فاطمة صلوات الله عليها تزوّجها عليّ عليه السلام سنة اثنتين من الهجرة ، و دخل بها منصرفه من بدر ، و ولدت له حسناً و حسيناً [٢] و زينب الكبرى و امّ كلثوم الكبرى ، و انتشر نور النبوّة و العصمة حسباً و نسباً من ذريّاتها و توفّيت بعد وفاة أبيها صلوات الله عليهما بمائة يوم ، و قيل : توفّيت لثلاث خلون من شهر ر... غير ذلك [٣] و أمّا منزل خديجة فإنّه يعرف ... فجعله مسجداً يصلّى فيه ، و بناه على الذي هو ...

٢٦ ـ الغرر للسيّد المرتضى رضي الله عنه ... قال : كان قد كثر على مارية القبطية امّ إبراه... يزورها و يختلف إليها ، فقال لي النبيّ صلّى الله عليه وآله ... وجدته عندها فاقتله ، قلت : يا رسول الله أكون ... أمرتني ، أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب ؟ فقا...

---

(١) في المصدر ، وكانت اوصته بذلك .

(٢) في المصدر : و محسنا . اقول و هو الصحيح كما يأتي في محله ، وقد صرح بذلك رجال من أهل السنة منهم ابن قتيبة في المعارف .

(٣) يأتي الخلاف في تاريخ وفاتها في محله .

(٤) المنتقى في مولد المصطفى ، الباب الثامن فيما كان سنة خمس وعشرين من مولده .

(د) في المصدر : وانطلق به .

فإذا أباحت الضرورة ما لا يجوز مع الايثار في العقول اباحته، كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز في العقول مع الايثار استباحته.

ومن حملته نفسه من أصحابنا على انكار هذه المصاهرة، كمن حمل نفسه على انكار كون رقية وزينب بنتي رسول الله ﷺ في دفع الضرورة والأشهات بنفسه أعداؤه والتطريق عليه لمن لا يعلم حقائق الأمور، وأنّه في كل مذاهبه واعتقاداته على مثل هذه الحالة التي لا تخفى على ا

فأمّا من قال من جهال أصح

المعقود عليها شيطانة عند القصد إ

المسألة باقية عليه في العقد للكافر، سوا

فما يعتذر به من ايقاع [عقد] الـ

لذكر المنع من التمتع، وكيف يبيح ا

النكاح له.

وإذا أباحه بالعقد الواقع للتمت

من العقد أولى من ايقاعه والمنع من

العذر الصحيح.

وهذه جملة مغنية عن ذكر سواه

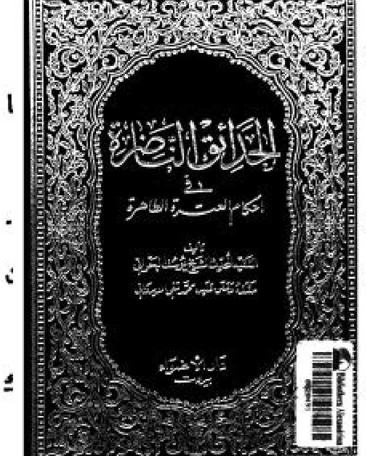
محمد وآله.

يمسّها فخلّاها ولم ينكر عليه أحد من الصحابة .

أقول: وهو في الضعف كسابقه ، وهذه الرواية المذكورة ـ مع كونها عامّية ـ معارضة بما تقدم عن الحسن البصري من إذن أبو بكر و عمر للمستعيذة في الباء ، فكيف يهمّ برجمها عمر كما في هذه الرواية ، وهو قد أذن لها في الباء بتلك الرواية.

ثم إنّ من أنكر على عمر في تغيير شرايع الاسلام غير مقام ، حتّى ينكر عليه هنا ، وبذلك يظهر لك قوة القول الأول ، حسبما دلّت عليه الأخبار المذكورة .

ثمّ إنّه ينبغي أن يعلم أنّ تحريم أزواجه صلى الله عليه وآله على الأمّة إنّما هو للنهي الوارد في القرآن لا لتسميتهنّ بامّهات المؤمنين في قوله « وأزواجه امّهاتهم» ولا لتسميته صلى الله عليه وآله والداً ، لأنّ هذه التسمية إنّما وقعت على وجه المجاز لا الحقيقة ، كناية عن تحريم نكاحهنّ و وجوب إحترامهن ، ومن ثمّ لم يجز النظر إليهنّ ، ولو كنّ امّهات حقيقة لجاز ، مع أنّه ليس كذلك ، ولأنّه لا يقال لبناتهنّ أخوات المؤمنين ، لأنّهن لا يحرمن على المؤمنين ، ولقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلام ، و عثمان البنتين الآخرين ، ولايقال : لآبائهن و امّهاتهن أجداد المؤمنين وجدّاتهم أيضاً .



هذا كلّه بالنسبة إلى القسم الأول وهو

و أمّا القسم الثاني و هو ما خرج

ماوقفنا عليه في كلامهم :

الأول : وجوب السواك ، الثاني : وج

و استدلّ عليه في المسالك قال : رو

عليّ ولم تكتب عليكم ، السواك ، والوتر ،

وفي حديث آخر [٢] «كتب عليّ الوتر و

ولم يكتب عليكم ، و كتبت عليّ الاضحيّة

(١) و (٢) سنن البيهقي ج ٧ ص ٣٩ مع اختلاف يسير .

كَلاَمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ١٠١

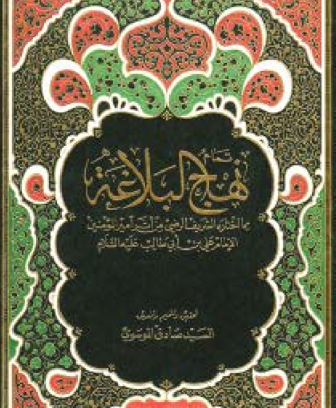
لمّا اجتمع الناس إليه وشكوا ما نقموه على عثمان،

وسألوه مخاطبته عنهم، واستعتابه لهم، فدخل- عليه السلام - عليه، فقال:

(▼)إنَّ النَّاسَ وَرَائي، وَقَدْ كَلَّمُوني في أَمْرِكَ، وَ اسْتَسْفَرُوني[1] بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ؛ وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ ؟. مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لاَ تَعْرِفُهُ.

إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَانَعْلَمُ، مَاسَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَخَلَوْنَابِشَيْءٍ فَنُبَلِّغَكَهُ، وَمَاخَصَصْنَا بِأَمْرٍ دُونَكَ؛ وَ قَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَ سَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَحِبْنَا؛ وَمَا ابْنُ أَبي قُحَافَةَ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَلاَ ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِشَيءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِنْكَ ؛ وَأَنْتَ (★)أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشِيجَةَ[2] رَحِمٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ.

فَاللهَ اللهَ في نَفْسِكَ . فَإِنَّكَ – وَ اللهِ – مَا تُبَصَّرُ مِنْ عَمىً ، وَ لاَ تُعَلَّمُ مِنْ جَهْلٍ ، وَ إنَّ الطُّرُقَ لَوَاضِحَةٌ (★)، وَإِنَّ أَعْلاَمَ الدِّينِ (★) لَقَائِمَةٌ.



فَاعْلَمْ – يَا عُثْمَانُ – أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ عِنْ

وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً. فَوَاللهِ إِنَّ كُلاًّ لَبَيِّنٌ، وَإِنَّ السُّ

وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَاللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ،

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُو

نَصِيرٌ وَلاَ عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا

وَ إِنِّي أُحَذِّرُكَ اللهَ، وَ أُحَذِّرُكَ سَطْوَتَهُ وَنَقِمَتَ

(★)—إِنَّكَ. (★)—لَوَاحِدَةٌ (★)—الْهُدَى

(▲) من: إِنَّ النَّاسَ إلى: قَعْرِهَا . ومن: وَإِنِّي أَنْشُدُكَ إلى: أَمْرِكَ

(١) استسفروني: جعلوني سفيراً.

(٢) الوشيجة: اشتباك القرابة، وإنّما كان عثمان أقرب وشيجة

اجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، اما أبو بكر فهو م

وعمر من بني عدي بن كعب ثامن اجداده صلى الله عليه و

رسول الله اللتين ليستا من صلبه بل من خديجة رقية وأم ك

وغاية ما نال الخليفتان أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ت

(٣) ربطه فارتبط أي شدّه وحبسه

ويدل على أن النبي صلى الله عليه وآله كان عنده عدة بنات قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) (الأحزاب:59).